

4 2 مارس 2021



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون المحلية والبيئة
بلدية المنستير



1485

محضر الجلسة الاستثنائية

المنعقدة بتاريخ 16 و 24 و 30 مارس 2021

الجلسة الأولى : يوم الثلاثاء 16 مارس 2021

عقد المجلس البلدي جلسته على الساعة الرابعة مساء من يوم الثلاثاء 16 مارس 2021 بقصر البلدية برئاسة السيد المنذر مرزوق رئيس المجلس البلدي وذلك على إثر دعوات فردية تم توجيهها إلى كافة أعضائه بتاريخ 11 مارس 2021 تحت ع 1208 دد .

ومحضر الجلسة ثلث من السيرات والساعة:

- خليفة بيزيد : المساعد الرابع لرئيس البلدية، رئيس لجنة الشؤون الإدارية
و إبداء الخدمات

- فرجية السخيري البرقاوي : كاهية رئيس، رئيسة دائرة المدينة الأولى
- رياض البحوري : كاهية رئيس، رئيس دائرة المدينة الثانية
- نجوى بوزقرو بسباس : كاهية رئيس، رئيسة دائرة الحلية
- كمال الغمراسي : رئيس لجنة الشؤون المالية و متابعة التصرف
- غازي تريمش : رئيس لجنة التعاون اللامركزي و العلاقات الخارجية
- منصور العجمي : رئيس لجنة متابعة تنفيذ المشاريع البلدية
- سرور دغيم : رئيسة اللجنة الفنية لرخص البناء والتقسيم والهدم
- منية هنية : رئيسة لجنة الشؤون الاجتماعية و المرأة والأسرة
و المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين.
- ياسر سهيل العويطي : رئيس لجنة الطفولة و الشباب والرياضة

وتغيب عنها بعذر كل من السيرات والساوة:

- هدى بورقيبة : المساعد الأول لرئيس البلدية
- فوزي البرجيني : المساعد الثاني لرئيس البلدية، رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية ورئيس لجنة النظافة والصحة
- إشراف خليفة : كاهية رئيس، رئيسة دائرة سقانس
- كمال هلال : رئيس لجنة الشؤون العقارية و النزاعات و الأملاك البلدية
- أمال البحوري : رئيسة لجنة التربية والتعليم والشراكة مع التعليم العالي
- إيناس الصيادي : رئيسة لجنة جمالية المدينة و المساحات الخضراء
- محمد البرقاوي : رئيس لجنة الثقافة و المحافظة على التراث
- عفيف البواب : المساعد الثالث، رئيس لجنة الأشغال و التهيئة العمرانية
- هيفاء الجزيري : رئيسة لجنة السياحة والترفيه
- سمير عقير : رئيس لجنة الديمقراطية التشاركية والحوكمة المفتوحة
- ونام البنزرتي : رئيسة لجنة النقل والمرور

وتغيب عنها بدون عذر كل من السيرات والساوة:

- أحمد غديرة : رئيس لجنة البيئة و التنمية المستدامة
- ريم الهاني : رئيسة لجنة الإعلام و التواصل والتقييم
- هدى البدوي : عضو المجلس البلدي
- كمال السطنولي : عضو المجلس البلدي
- سامية عقير شاوش : عضو المجلس البلدي
- حسن البرقاوي : عضو المجلس البلدي
- منصور الذويب : عضو المجلس البلدي
- شكري بن جنات : عضو المجلس البلدي

وحضر عن الإدارة البلدية السيرات والساوة:

- 1- غازي السخيري : الكاتب العام للبلدية
 - 2- روضة جويرو : مديرة الشؤون الإدارية
 - 3- لمياء دغيم : كاهية مدير الإدارة الفرعية للشؤون الثقافية
 - 4- كريم قاسم : كاهية مدير الإدارة الفرعية للشؤون الاقتصادية
 - 5- وفاء قندوز : كاهية مدير الإدارة الفرعية للأشغال
 - 6- نزيهة منصر : رئيسة مصلحة الموارد البشرية
 - 7- هاجر المشموم : مكلفة بكتابة المجلس البلدي
 - 8- حسن زوكار : مكلف بالإعلام
- وحيث لم يكتمل النصاب القانوني بهذه الجلسة الذي حدده الفصل 220 من القانون الأساسي عدد 29 لسنة 2018 مؤرخ في 9 ماي 2018 المتعلق بمجلة الجماعات المحلية بحضور أغلبية الأعضاء فقد تم رفعها في حدود الساعة الخامسة والنصف مساء من تاريخها على أن تتم إعادة دعوة المجلس للإنعقاد بعد ثلاثة أيام على الأقل طبقا لذات الفصل.

الجلسة الثانية: يوم الأربعاء 24 مارس 2021

عقد المجلس البلدي جلسته على الساعة الرابعة مساء من يوم الأربعاء 24 مارس 2021 بقصر البلدية برئاسة السيد المنذر مرزوق رئيس المجلس البلدي وذلك على إثر دعوات فردية تم توجيهها إلى كافة أعضائه بتاريخ 18 مارس 2021 تحت ع1348 دد .

وحضر الجلسة كل من السيرات والسّاوة:

- هدى بورقيبة : المساعد الأول لرئيس البلدية
- فوزي البرجيني : المساعد الثاني لرئيس البلدية، رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية ورئيس لجنة النظافة والصحة
- خليفة بيزيد : المساعد الرابع لرئيس البلدية، رئيس لجنة الشؤون الإدارية و إسداء الخدمات
- رياض البحوري : كاهية رئيس، رئيس دائرة المدينة الثانية
- كمال الغمراسي : رئيس لجنة الشؤون المالية و متابعة التصرف
- كمال هلال : رئيس لجنة الشؤون العقارية و النزاعات و الأملاك البلدية
- غازي تريمش : رئيس لجنة التعاون اللامركزي و العلاقات الخارجية
- هيفاء الجزيري : رئيسة لجنة السياحة والترفيه
- إيناس الصيادي : رئيسة لجنة جمالية المدينة و المساحات الخضراء
- ياسر سهيل العويتي : رئيس لجنة الطفولة و الشباب والرياضة
- كمال السطنبولي : عضو المجلس البلدي

وتغيّب عنها بعذر كل من السيرات والسّاوة:

- محمد البرقاوي : رئيس لجنة الثقافة و المحافظة على التراث
- عفيف البوّاب : المساعد الثالث، رئيس لجنة الأشغال و التهيئة العمرانية
- فرجية السخيري البرقاوي : كاهية رئيس، رئيسة دائرة المدينة الأولى
- نجوى بوزقرو بسباس : كاهية رئيس، رئيسة دائرة الحلية
- آمال البحوري : رئيسة لجنة التربية و التعليم و الشراكة مع التعليم العالي
- منصور العجمي : رئيس لجنة متابعة تنفيذ المشاريع البلدية
- سمير عقير : رئيس لجنة الديمقراطية التشاركية و الحوكمة المفتوحة
- وئام البنزرتي : رئيسة لجنة النقل و المرور
- منية هنية : رئيسة لجنة الشؤون الاجتماعية و المرأة والأسرة و المساواة و تكافؤ الفرص بين الجنسين.

وتغيب عنها برون عزركل من السيرات والساة:

- أحمد غديرة : رئيس لجنة البيئة و التنمية المستدامة
- إشراف خليفة : كاهية رئيس، رئيسة دائرة سقانس
- ريم الهاني : رئيسة لجنة الإعلام و التواصل والتقييم
- هدى البدوي : عضو المجلس البلدي
- سامية عقير شاوش : عضو المجلس البلدي
- حسن البرقاوي : عضو المجلس البلدي
- منصور الذويب : عضو المجلس البلدي
- شكري بن جنات : عضو المجلس البلدي

وحضر عن الإدارة البلدية السيرات والساة:

- 1- غازي السخيري : الكاتب العام للبلدية
 - 2- روضة جويرو : مديرة الشؤون الإدارية
 - 3- جمال الفندري : كاهية مدير الإدارة الفرعية للمحاسبة
 - 4- لمياء دغيم : كاهية مدير الإدارة الفرعية للشؤون الثقافية
 - 5- كريم قاسم : كاهية مدير الإدارة الفرعية للشؤون الاقتصادية
 - 6- رفيقة فرشيو : كاهية مدير التفقد والمتابعة
 - 7- نزيهة منصر : رئيسة مصلحة الموارد البشرية
 - 8- هاجر المشموم : مكلفة بكتابة المجلس البلدي
 - 9- حسن زوكار : مكلف بالإعلام
- وحيث لم يكتمل النصاب القانوني بهذه الجلسة الذي حدده الفصل 220 من القانون الأساسي عدد 29 لسنة 2018 مؤرخ في 9 ماي 2018 المتعلق بمجلة الجماعات المحلية بحضور أغلبية الأعضاء فقد تم رفعها في حدود الساعة الخامسة والنصف مساء من تاريخها على أن تتم إعادة دعوة المجلس للإنعقاد بعد ثلاثة أيام على الأقل طبقا لذات الفصل.

الجلسة الثالثة: يوم الثلاثاء 30 مارس 2021 :

عقد المجلس البلدي جلسته على الساعة الخامسة مساء من يوم الثلاثاء 30 مارس 2021 بقصر البلدية برئاسة السيد المنذر مرزوق رئيس المجلس البلدي وذلك على إثر دعوات فردية تم توجيهها إلى كافة أعضائه بتاريخ 25 مارس 2021 تحت عد 1525 دد .

وحضر الجلسة كل من السيرات والسادة:

- هدى بورقيبة : المساعد الأول لرئيس البلدية
- عفيف البواب : المساعد الثالث، رئيس لجنة الأشغال والتهيئة العمرانية
- خليفة بيزيد : المساعد الرابع لرئيس البلدية، رئيس لجنة الشؤون الإدارية
- و إهداء الخدمات
- فرجية السخيري البرقاوي : كاهية رئيس، رئيسة دائرة المدينة الأولى
- رياض البحوري : كاهية رئيس، رئيس دائرة المدينة الثانية
- إشراف خليفة : كاهية رئيس، رئيسة دائرة سقانس
- كمال الغمراسي : رئيس لجنة الشؤون المالية و متابعة التصرف
- غازي تريمش : رئيس لجنة التعاون اللامركزي و العلاقات الخارجية
- هيفاء الجزيري : رئيسة لجنة السياحة والترفيه
- سرور دغيم : رئيسة اللجنة الفنية لرخص البناء والتقسيم والهدم
- كمال هلال : رئيس لجنة الشؤون العقارية و النزاعات و الأملاك البلدية
- أمال البحوري : رئيسة لجنة التربية والتعليم والشراكة مع التعليم العالي
- ياسر سهيل العويتي : رئيس لجنة الطفولة و الشباب والرياضة
- منية هنية : رئيسة لجنة الشؤون الاجتماعية و المرأة والأسرة والمساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين.
- إيناس الصيادي : رئيسة لجنة جمالية المدينة و المساحات الخضراء
- وئام البنزرتي : رئيسة لجنة النقل والمرور

وتغيب عنها بعذر كل من السيّرات والسّاوة:

- محمد البرقاوي : رئيس لجنة الثقافة و المحافظة على التراث
- نجوى بوزقرو بسباس : كاهية رئيس، رئيسة دائرة الحلية
- منصور العجمي : رئيس لجنة متابعة تنفيذ المشاريع البلدية
- فوزي البرجيني : المساعد الثاني لرئيس البلدية، رئيس لجنة الشؤون الإقتصادية ورئيس لجنة النظافة والصحة

وتغيب عنها بدون عذر كل من السيّرات والسّاوة:

- سمير عقير : رئيس لجنة الديمقراطية التشاركية والحوكمة المفتوحة
- أحمد غديرة : رئيس لجنة البيئة و التنمية المستدامة
- ريم الهاني : رئيسة لجنة الإعلام و التواصل والتقييم
- هدى البدوي : عضو المجلس البلدي
- كمال السطنبولي : عضو المجلس البلدي
- سامية عقير شاوش : عضو المجلس البلدي
- حسن البرقاوي : عضو المجلس البلدي
- منصور الذويّب : عضو المجلس البلدي
- شكري بن جئات : عضو المجلس البلدي

وحضر عن الإدارة البلدية السيّرات والسّاوة:

- 1- غازي السّخيري : الكاتب العام للبلدية
- 2- جمال الفندري : كاهية مدير المحاسبة
- 3- كريم قاسم : كاهية مدير الإدارة الفرعية للشؤون الإقتصادية
- 4- لمياء دغيم : كاهية مدير الإدارة الفرعية للشؤون الثقافية
- 5- وفاء قندوز : كاهية مدير الإدارة الفرعية للأشغال
- 6- سنية عياد : رئيسة مصلحة التهيئة العمرانية والدراسات
- 7- نزيهة منصر : رئيسة مصلحة الموارد البشرية
- 8- هاجر المشموم : مكلفة بكتابة المجلس البلدي
- 9- حسن زوكار : مكلف بالإعلام

إفتتح الجلسة السيد المنذر مرزوق رئيس المجلس البلدي مرحبا بالحاضرين،
موضحا أن هذه الجلسة هي الجلسة الثالثة التي تتم فيها دعوة المجلس للإنعقاد حيث تمت
دعوته المرة الأولى بتاريخ 16 مارس 2021 والمرة الثانية بتاريخ 24 مارس 2021 وتم
رفع الجلستين لعدم إكمال النصاب ليتم دعوته من جديد في ظرف ثلاثة أيام وذلك طبقا
للفصل 220 من القانون الأساسي ع29دد لسنة 2018 المؤرخ في 9 ماي 2018 المتعلق
بإصدار مجلة الجماعات المحلية وقبل التطرق إلى جدول الأعمال أعلم الحضور بإضافة
النقاط التالية :

*حول إلغاء المناظرة الخارجية بالإختبارات للانتداب لفائدة بلدية المنستير
المزمع إجراؤها بعنوان سنة 2020 .

* طلب تعيين ممثل عن بلدية المنستير بالمجلس العلمي لكلية الصيدلة .

*حول إستلزام معاليم الإنتصاب بمحيط السوق المركزية خلال شهر رمضان لسنة 2021

* النظر في التغيب المستمر لبعض أعضاء المجلس البلدي عن الجلسات العادية والإستثنائية

وقد وافق المجلس بالإجماع على إضافة هذه النقاط بجدول أعماله ثم طرح رئيس المجلس
البلدي جدول الأعمال التالي للتداول بشأنه.

مواضيع اقتصاوية

1- حول النظر في تقرير التفقدية العامة لوزارة الشؤون المحلية بخصوص لزمة

السوق الأسبوعية

2- حول طرح جزء من مبلغ لزمة السوق الأسبوعية لسنة 2020

بسبب الحجر الصحي.

3- حول إرجاع جزء من مبلغ لزمة سوق الجملة لمنتجات الصيد البحري للفترة 2013 إلى 2016.

4- حول مراجعة كراس شروط إسداء خدمات رفع السيارات المخالفة لعلامات الوقوف بالطريق العام و وضع الكبالات داخل مدينة المنستير .

مواضيع إدارية

5- حول إتفاقية الطبيب البيطري

6- حول ضبط عدد الأعوان المزمع ترقية بهم بعنوان سنة 2021

7- مراجعة قرار ضبط أعوان و عملة بلدية المنستير

مواضيع عقارية

8- النظر في مطالب التعويض النقدي لبعض المواطنين عن عقاراتهم المدمجة

بمثال التهيئة العمرانية و الفائقة للربع القانوني

9- النظر في مطالب بعض المواطنين لإقتناء قطع أراضي ملاصقة لعقاراتهم .

مواضيع قص اللجان البلدية

10- تعديل في تسمية لجنة التربية و التعليم و الشراكة مع التعليم العالي.

الموضوع الأول

جدول إلغاء المناظرة الخارجية بالإختبارات للانتداب لفائدة بلدية المنستير المزمع إجرائها

بعنوان سنة 2020

حيث أصدر رئيس بلدية المنستير قرارات تتعلق بفتح مناظرات خارجية بالإختبارات للانتداب في الرتب التالية : متصرف ، متصرف مساعد ، محلل ، تقني ، تقني أول ، متصرف مساعد في الوثائق والأرشف والأرشف : وتم قبول مطالب الترشيح في الإختصاصات المذكورة أعلاه بداية من 01 نوفمبر 2020 إلى غاية 30 نوفمبر 2020 تاريخ ختم الترشيحات وكان عددها كالتالي :

الإختصاص	خطة محلل	خطة مساعد في الوثائق والأرشف	خطة تقني أول	خطة تقني	خطة متصرف مساعد	خطة متصرف	المجموع
عدد الخطط المعروضة للتناظر	01	01	01	02	02	02	09
عدد المطالب الواردة	107	44	32	103	239	452	977

وحيث كان للوضع الوبائي تأثير سلبي على موارد البلدية التي شهدت تراجعا كبيرا مقارنة بموارد سنة 2019 بما يقارب مليون دينار، علاوة على ما تخلد بذمة البلدية من ديون وتقدر بأكثر من 03 مليون دينار، تم عرض مقترح العدول عن إجراء

المناظرات الخارجية للانتداب على لجنة الشؤون الإدارية وإسداء الخدمات بجلستها المنعقدة بتاريخ 26 فيفري 2021 وبعد النقاش وتبادل الآراء تمّ الإتفاق على عرض الموضوع على أنظار المجلس البلدي بعد التثبت من إمكانية الإبقاء على بعض الإختصاصات المتأكدة.

وحيث تمّ إستشارة مصلحة المناظرات بوزارة الشؤون المحلية والبيئة وتمّ التأكد من أنّ للمجلس البلدي الحرية التامة في إلغاء المناظرات أو الإبقاء على ما يراه حاجة متأكدة على أن يتمّ إصدار بلاغ توضيحي في الغرض ونشره في كلّ الوسائل المتاحة.

وتداول المجلس البلدي المنعقد في إطار جلسة إستثنائية بتاريخ 30 مارس 2021 في الموضوع وبعد النقاش وتبادل الآراء صادق بإجماع أعضاءه الحاضرين على تأجيل النّظر في الموضوع إلى حين إستكمال نصف السنة المالية ليتسنى تقييم سير نسق الإستخلاصات مع دعوة لجنة الشؤون المالية و متابعة التصرف لعقد جلسات متابعة في الغرض .

وكلف المجلس رئيسه بإتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة في الغرض .

الموضوع الثاني

طلب تعيين ممثل عن بلدية المنستير بالمجلس العلمي لكلية الصيدلة

تقدّم عميد كلية الصيدلة بالمنستير بتاريخ 19 جانفي 2021 بطلب تعيين ممثلاً

عن المجلس البلدي بالمجلس العلمي لكلية المذكورة بإعتبار أنّ بلدية المنستير

شريكا إجتماعيًا وإقتصاديًا هامًا بالجهة .

فالمعروض على أنظار المجلس البلدي تعيين أحد أعضائه كعضو قارًا بالمجلس العلمي لكلية الصيدلة .

وتداول المجلس البلدي المنعقد في إطار جلسة إستثنائية بتاريخ 30 مارس 2021 في الموضوع وبعد النقاش وتبادل الآراء صادق بإجماع أعضاءه الحاضرين على تعيين السيد خليفة بيزيد المساعد الرابع لرئيس البلدية ، رئيس لجنة الشؤون الإدارية وإسداء الخدمات ممثلاً عن المجلس البلدي بالمجلس العلمي لكلية الصيدلة بالمنستير.

وكلف المجلس رئيسه بإتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة في الغرض .

الموضوع الثالث

حول إستلزام معاليم الإنتصاب بمحيط السّوق المركزيّة خلال شهر رمضان المعظم
لسنة 2021

دأبت البلدية تنظيم الإنتصاب بمحيط السّوق المركزيّة بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم حيث يتمّ تنظيم بثة عموميّة لإستلزام معاليم الوقوف وفق كراس شروط تعدّ للغرض.

لذا المعروض على المجلس البلدي النظر في موضوع إستلزام معاليم الإنتصاب بمحيط السّوق المركزيّة خلال شهر رمضان لسنة 2021 وتحديد النقاط التالية :

1- السّعر الإفتتاحي

2- صيغة اللّزمة

3- مواقع الإنتصاب

وتداول المجلس البلدي المنعقد في إطار جلسة إستثنائية بتاريخ 30 مارس 2021 في الموضوع وبعد النقاش وتبادل الآراء صادق بأغلبية أعضائه الحاضرين على عدم إستلزام معاليم الإنتصاب بمحيط السوق المركزية خلال شهر رمضان المعظم ومنعه لسنة 2021 وذلك تجنباً للإكتظاظ في إطار التوقي من إنتشار جائحة كورونا المستجدة ، في حين إحتفظ السيدات والسادة إشراف خليفة كاهية رئيس دائرة سقائن، كمال الغمراسي رئيس لجنة الشؤون المالية و متابعة التصرف ، سرور دغيم رئيسة اللجنة الفنية لرخص البناء والتقاسيم والهدم، هيفاء الجزيري رئيسة لجنة السياحة والترفيه ، إيناس الصيادي رئيسة لجنة جمالية المدينة والمساحات الخضراء ، ونام البنزرتي رئيسة لجنة النقل والمرور بأصواتهم .

وكلف المجلس رئيسه بإتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة في الغرض .

الموضوع الرابع

حول تقرير التفقيرة العامة لوزارة الشؤون المحلية

مخصوص لزمة السوق الأسبوعية

تم عرض تقرير التفقيرة العامة لوزارة الشؤون المحلية المنجز بخصوص لزمة السوق الأسبوعية بالمنستير خلال سنة 2020 والوارد على البلدية بتاريخ 17 جويلية 2020 على الجلسة الإستثنائية للمجلس البلدي المنعقدة بتاريخ 09 نوفمبر 2020 ، وبعد التداول صادق المجلس على تمسكه بقراره المتعلق بتفعيل عقد لزمة السوق الأسبوعية المبرم مع السيد محمد الصيادي والذي اتخذ بتاريخ 7 سبتمبر 2018 مع إحالة تقرير التفقد على أنظار لجنة الشؤون المالية ومتابعة التصرف ولجنة الشؤون الإقتصادية ولجنة الشؤون العقارية والنزاعات والأموال البلدية لدراسته وإعداد مقترحات لعرضها على أنظاره.وانتهت أعمال اللجنة المشتركة بين اللجان الثلاث المنعقدة بتاريخ 23 فيفري 2021 إلى ما يلي :

على إثر بثة عمومية أجريت في 22 جوان 2017 ، أبرمت البلدية عقد لزمة السوق الأسبوعية مع الفائز باللزمة السيد محمد الصيادي بمبلغ 370 ألف دينار سنويا وذلك بتاريخ 4 جويلية 2017 وحظي العقد بمصادقة سلطة الإشراف بتاريخ 12 جويلية 2017 ،

إلا أن قرار إسناد اللزمة كان موضوع عرائض إعتراض من قبل بعض المنافسين للفائز باللزمة أرسلت لوزارة الإشراف التي أذنت للتفقدية المركزية بوزارة الداخلية بإجراء بحث في الموضوع .

وقد انتهى تقرير البحث المؤرخ في 30 نوفمبر 2017 إلى وجود إخلالات إجرائية ومالية شابت مختلف مراحل اللزمة واقترحت إعادة إجراءات لزمة السوق الأسبوعية وإعفاء رئيس النيابة الخصوصية لبلدية المنستير من مهامه لتقصيره الواضح في أداء المهام الموكولة له .
وقد تبنى السيد وزير الشؤون المحلية والبيئة هذه المقترحات طبق مراسلته الموجهة لوالي المنستير بتاريخ 13 ديسمبر 2017 .
كما تقيّد السيد والي المنستير بتعليمات السيد الوزير ودعا رئيس النيابة الخصوصية لإعادة إجراء اللزمة طبق مراسلته بتاريخ 15 ديسمبر 2017 .

على إثر ذلك قامت النيابة الخصوصية بالتنبيه على المستلزم عن طريق عدل منفذ في ثلاث مناسبات لإعلامه بإلغاء عقد اللزمة والتنبيه عليه بعدم مباشرة استخلاص معالم السوق وذلك في 29 ديسمبر 2017 و 4 و 5 جانفي 2018 .

كما تولت النيابة الخصوصية إجراء البتة للمرة الثانية بتاريخ 15 جانفي 2018 وفاز بها السيد محمد الجلاصي بمبلغ 979,450 ألف دينار , غير أن هذا الأخير تخلف عن إتمام إجراءات إبرام العقد كما لم يستجب لذلك صاحب العرض المالي الموالي رغم التنبيه عليهما من قبل رئيس النيابة الخصوصية .
وقد اضطر المجلس البلدي بعد ذلك لإتخاذ قرار بإجراء بتة استلزام السوق الأسبوعية للمرة الثالثة وذلك خلال دورته العادية الأولى لسنة 2018 المنعقدة بتاريخ 02 مارس 2018 .

وبقي هذا القرار دون تنفيذ إلى تاريخ جلسة تنصيب المجلس البلدي المنتخب والمنعقدة في 19 جويلية 2018 .

انكب المجلس البلدي على دراسة ملف السوق منذ مباشرته لمهامه من قبل مختلف هياكله وذلك اعتبارا للحالة المتدهورة للسوق الأسبوعية والمتمثلة في :

- توقف استخلاص المعالم المستوجبة بالسوق منذ غرة جانفي 2018 .
- اكتساح الإنتصاب العشوائي لمحيط السوق وإضراره بالأحياء المجاورة له (حي العقبة والمنطقة الصناعية الغدير) .

- عجز البلدية عن إدارة شؤون السوق مباشرة تنظيما واستخلاصا .
- إنشغال الرأي العام بالموضوع .

وبتفحص مختلف الوثائق المكونة للملف تبين وجود عديد نقاط الإستفهام والإشكاليات التي وقع إعلام المجلس البلدي بها ومن أهمها :

* أولا : عدم تعرض تقرير البحث المنجز من قبل التفقدية المركزية

لوزارة الداخلية في 30 نوفمبر 2017 للقضايا المنشورة لدى المحكمة الإدارية من قبل المعترضين على إسناد اللزمة لإيقاف التنفيذ والتي وقع الحكم فيها بالرفض بتاريخ 01 أوت 2017 و 07 سبتمبر 2017 أي قبل ختم أعمال البحث من قبل التفقدية بأكثر من شهرين , ويكتسب التساؤل عن مبررات حجب هذه المعلومة مزيدا من المشروعية بالنظر لمحتوى قرار المحكمة الإدارية في القضية عدد 4101281 والصادر في 01 أوت 2017 حيث نص على ما يلي :

وحيث ولئن لم يخضع المشرّع للزمات البلدية لإحكام القانون عدد 23 لسنة 2008 المشار إليه أعلاه والمتعلق بالزمات , فإن البلديات عند إسنادها للزمات تظل مطالبة باحترام المبادئ العامة المتعلقة بالمساواة بين المترشحين وبتكافؤ الفرص وبشفافية الإجراءات وبالحياذ وبموضوعية معايير الاختيار باعتبارها مبادئ عامة تحكم عمل الإدارة العمومية وفقا لمقتضيات الفصل 15 من دستور الجمهورية التونسية .

وحيث طالما أن الآجال التي نص عليها طلب العروض تشمل كل المشاركين فيه دون تمييز بينهم , وفي ظل عدم التنصيص على آجال قانونية دنيا بخصوص الزمات البلدية , فإنه لا يمكن اعتبار أجل الأسبوع المنصوص عليه بطلب العروض موضوع القرار المطعون فيه مخالفا للقانون أو للمبادئ العامة التي تنظم العمل الإداري عموما وتسوس العقود العامة خصوصا . ناهيك وأن الوثائق المطلوبة متعارف عليها في الزمات البلدية ولدى المستلزمين للأسواق الأسبوعية .

وحيث إنّ التنصيص على هوية المشارك في طلب العروض على الظرف الخارجي لكل عرض ليس من شأنه المساس بمقتضيات الحياذ وتكافؤ الفرص وموضوعية معايير الاختيار خاصة وأن فرز العروض يقتضي بالضرورة التثبت في هوية كل مترشح ومن إستيفائه للشروط المتعلقة بعدم الإفلاس وبتسوية وضعيته الجبائية وبعدم تخلّد ديون بذمته تجاه البلدية .

وحيث يخلص من أوراق الملف أن الأسباب التي إستند إليها نائب العارض لطلب توقيف تنفيذ القرار المطعون فيه تبدو غير جدية في ظاهرها , مما يتعين معه رفض المطلب المائل ."

وهو ما يتناقض كلياً مع ما استند إليه تقرير البحث الإداري المؤرخ في 30 نوفمبر 2017 لإقرار وجود إخلالات إجرائية ومالية شابت مختلف مراحل اللزمة ومن أن رئيس النيابة الخصوصية " لم يتعهد بضمان حسن سير عملية لزمة السوق المذكورة ولم يضمن الحد الأدنى من سلامة إجراءاتها "

* ثانياً : كما أن موقف سلطة الإشراف من هذا الملف يدعو للإستغراب حيث كانت صادقت على عقد اللزمة في 12 جويلية 2017 وأيدت موقف النيابة الخصوصية فيما يتعلق بسلامة الإجراءات المتبعة وذلك على لسان ممثلها السيد رئيس دائرة الشؤون البلدية بالولاية والذي حضر أعمال المكتب البلدي في 18 ديسمبر 2017 و" أفاد أن الإجراءات سليمة وفي حالة إعادة البتة للمرة الثانية يتم إعتداد نفس الإجراءات " (انظر الوثيقة 1 ص2 وص3) .

إلا أنها لم تناقش أو تعارض مقترحات التفقدية المركزية بإعادة بة السوق الأسبوعية وعزل رئيس النيابة الخصوصية وهو ما تم بالفعل الأمر الذي قد يكون من بين الأسباب التي أدت لتعكر صحة هذا الأخير ووفاته رحمه الله .

* ثالثاً : لئن قامت النيابة الخصوصية بتنفيذ مقترحات تقرير البحث الإداري المذكور وأعدت إجراءات البتة فلم يكن عن اقتناع بمحتواها بقدر ما كان عن مضض ومن باب الإنضباط والالتزام بالتعليمات علماً بأننا بصدد نيابة خصوصية تتكون تركيبها كلياً من موظفين عموميين (معتمد ومديرين جهويين) يحكمها واجب التحفظ وتحت طائلة القانون الأساسي للبلديات لسنة 1975 .
ويظهر موقف النيابة الخصوصية جلياً بمحاضر جلسات المكتب والمجلس البلدي المصاحبة (الوثيقة رقم 1 ص2 وص3 , الوثيقة رقم 2 ص3)

* رابعاً : إن الإثارة التي قام بها ثلاث أشخاص بخصوص عدم تمكنهم من كراس شروط اللزمة وطعنهم في قرار إسناد اللزمة لدى المحكمة الإدارية والتي إستندت إليها التفقدية المركزية لإقتراح إبطال نتائج اللزمة لم تكن مبررة (وثيقة رقم 1 ص2) وقد حكم فيها بالرفض من قبل المحكمة الإدارية (وثيقة 4) كما كانت موضوع تنازل من القائمين بها (وثيقة رقم 5 ووثيقة رقم 6) ,

* خامسا : إن عدم تفتّن متفقدى وزارة الداخلية المكلفين بإجراء البحث الإداري الأول خلال سنة 2017 لوجود قضايا منشورة لدى المحكمة الإدارية في ذات موضوع البحث الذي كلفوا به قد يلتمس لهم عذر لعدم تضمينه بتقريرهم المؤرخ في 30 نوفمبر 2017. إلا أنّ عدم تعرّض تقرير التفقد المنجز خلال 2020 لأحكام المحكمة الإدارية لا مبرر له سيما وأن قرار المجلس البلدي المؤرخ في 07 سبتمبر 2018 قد نصّ عليها (وثيقة رقم 7 ص 3) وهو ذات القرار الذي كلفوا بالبحث في مدى مخالفته لنتائج البحث الذي أجرته التفقدية المركزية لوزارة الداخلية ولتعليمات الوزارة فيما يتعلق بلزمة السوق الأسبوعية .

* سادسا : إن إيقاف تنفيذ عقد اللزمة بإرادة البلدية المنفردة من خلال التنبيه عن طريق عدل منفذ ودون إصدار قرار إداري في فسخ عقد اللزمة لا يستقيم . فضلا عن مخالفته للمبادئ العامة للقانون الواردة بمجلة الإلتزامات والعقود فهو لا يستجيب لمقتضيات الأمر عدد 362 المؤرخ في 19 فيفري 2007 الذي حدد حصريا الحالات التي تمكّن البلدية من حق إسقاط اللزمة التي لا تنطبق جميعها على وضعية الحال.

هذا وبهدف تجنب البلدية نتائج امتناعها عن تنفيذ الأحكام القضائية طبق الفصل 111 من الدستور وإيقافها للعقد من جانب واحد , من غرامات مالية , وقع التفاوض مع المستلزم واشترط تفعيل عقد اللزمة بتنزله عن القضية التي قام بتقديمها ضد البلدية (الوثيقة عدد 09)

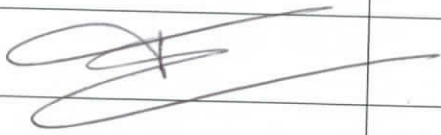
لكل هذه الأسباب اتخذ المجلس البلدي المنعقد في 07 سبتمبر 2018 قراره بإجماع أعضائه الحاضرين بتفعيل عقد اللزمة الممضى بتاريخ 04 جويلية 2017 .

إلا أن عملية تثقيل عقد اللزمة جوبهت باعتراض أمين المال الجهوي بالمنستير على خلفية تقرير البحث الإداري المجرى من قبل التفقدية المركزية لوزارة الداخلية , وقد راسلت البلدية السيد وزير المالية في ماي 2020 في ذات الموضوع وأذن هذا الأخير بتثقيل العقد طبق الإجراءات الجاري بها العمل وذلك بمراسلته المؤرخة في 12 أوت 2020 (الوثيقة رقم 10) مستندا في ذلك على حسم القضاء الإداري للنزاع .

كما نظر المجلس البلدي خلال جلسته الإستثنائية بتاريخ 09 نوفمبر 2020 في تقرير التفقد الذي قامت به مصالح التفقدية العامة لوزارة الشؤون المحلية تبعا لإذن بمأمورية مؤرخ في 09 جانفي 2020 وعبر عن تمسكه بالقرار الذي كان اتخذه بتاريخ 07 سبتمبر 2018 والمتعلق بتفعيل عقد لزمة السوق الأسبوعية المؤرخ في 04 جويلية 2017 سيما وأن تقرير التفقد المذكور جاء لدعم التقرير السابق لا غير دون تحليل أسباب ومبررات اتخاذ المجلس البلدي لقراره المؤرخ في 07 سبتمبر 2018 وخاصة استناده لأحكام المحكمة الإدارية ذات العلاقة .

وتداول المجلس البلدي المنعقد في إطار جلسة إستثنائية بتاريخ 30 مارس 2021 في الموضوع وبعد النقاش وتبادل الآراء وبناء على التقرير المعد من طرف لجنة الشؤون المالية ومتابعة التصرف ولجنة الشؤون الاقتصادية ولجنة الشؤون العقارية والنزاعات والأموال البلدية صادق المجلس البلدي بإجماع أعضائه الحاضرين على تمسكه بقراره المتعلق بتفعيل عقد لزمة السوق الأسبوعية المبرم مع السيد محمد الصيادي موضوع مصادقته بتاريخ 7 سبتمبر 2018 .

وكلف المجلس رئيسه بإتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة في الغرض . إلى هذا الحد رفعت الجلسة في حدود الساعة السابعة والنصف مساء على أن يتم النظر في باقي المواضيع في جلسة لاحقة .

	المنذر مرزوق
	هدى بورقيبة
	عفيف البوّاب
	خليفة بيزيد
	فرجينة السخيري البرقاوي
	رياض البحوري
	إشراف خليفة
	كمال الغمراسي
	غازي تريمش
	هيفاء الجزيري
	سرور دغيم
	آمال البحوري
	كمال هلال
	إيناس الصيادي
	ياسر سهيل العويتي
	منية هنية
	ونام البنزرتي

المنستير في : 2 0 أفريل 2021

رئيس البلدية

المنذر مرزوق

